@ 295 @ (^ ألكم الذكر وله الأنثى (21) تلك إذا قسمة ضيزى (22) إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم) * * * * * * سب آلهتهم وعيبها ، عاد المشركون إلى ما كانوا عليه ' . .

وفي القصة : أنه كان قد وصل ذلك الخبر إلى الحبشة ، أن المسلمين والمشركين اتفقوا ، وأن الكفار قد سجدوا بسجود النبي حتى الوليد بن المغيرة ، وقد كان شيخهم وكبيرهم فرفع التراب إلى جبهته وسجد عليه ، فرجع المسلمون من الحبشة ، فلما صاروا في بعض الطريق بلغهم الخبر فرجعوا إلى الحبشة . .

قوله تعالى : (^ ألكم الذكر وله الأنثى) هذا على طريق الإنكار عليهم ، لأنهم كانوا يقولون : هذه الأصنام على صور الملائكة ، والملائكة بنات ا ، وهذا قول بعضهم . .

وقوله : (^ تلك إذا قسمة ضيزى) أي : جائرة . وحقيقة المعنى : أنكم إذا كرهتم البنات لأنفسكم فأولى أن تكرهوها تعالى . .

وقد حكى أهل اللغة هذه الكلمة عن العرب على أربعة أوجه : ضيزى ، وضوزى بغير همزة ، وضأزى ، وضازي بغير همزة ، وهذه اللغات وراء ما ورد به التنزيل . .

قوله تعالى : (^ إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل ا بها من سلطان) أي : حجة . وعن ابن عباس : أن كل سلطان في القرآن هو بمعنى الحجة . .

وقوله : (^ إن يتبعون إلا الظن) في بعض الآثار : أن المؤمن أحسن العمل فحسن ظنه ، وأن المنافق أساء العمل فساء ظنه . وفي بعض الأخبار : ' أكذب الحديث هو الظن ' .